

الباب الاول

أساسيات البحث

أ.مقدمة

لقد أنزل الله تعالى القرآن ليقدم الحياة البشرية ويوضح العقائد الدينية ويروع الحقائق العلمية ويوضح الآيات الكونية، ليتحققوا على ضوءها دراسات لامثيل لها وليبينوا منها ثروة ضخمة لاتزال المادة الأولى والوحيدة لقيام حضارة عالمية لأمثيل لها تنعم في ظلها وظلالها البشرية بكل مستوياتها وكافة إشكالها وعمامة أحسامها بحياة أفضل وهيش أرغد. ولذلك كان فهمها وطبيعتها من الضروريات اللازمة.¹

كما عرفنا أن اللغة المستخدمة فيها هي اللغة العربية كما ورد في القرآن الكريم "إنا أنزلناه قرأنا عربيا لعلكم تعقلون". لاشك أن تعلم اللغة العربية والتعمق فيها هو مفتاح لفهم الدروس الإلهية التي بينها القرآن والعمل بها ليحيى الإنسان حياة مباركة حيث قال تعالى: "إن هذا القرآن للتي هي أقوم ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات أن لهم أجرا كبيرا".

اللغة العربية لها ثلاثة عشر علما، وهي الصرف والإعراب (ويجمعهما علم النحو) والرسم والمعاني والبياني والبديع والعروض والقوافي وقرض الشعر والإنشاء والخطابة وتلريخ الأدب و متن اللغة.²

ومن العلوم العربية المتنوعة علم النحو، وهو قوائد تعرف بها وظيفة كل كلمة داخل الجملة وضبط أواخر الكلمات وكيفية إعرابها. والموصول إلى اللغة العربية الصحيحة، فنحن نحتاج إلى

¹ عبد الكريم زيدا، أصول الدعوة، بيروت-لبنان: دار الفكر، 1990
² الشيخ مصطفى الغلابيني، جامع الدروس العربية في المقدمة، ص. 27.

قوائد النحوى. أما علم النحوى وقوائد اللغة العربية هو أساس من أساس تعليم اللغة العربية. دون النحوى وقوائد اللغة العربية الأخرى لانستطيع أن نفهم الكتب العربية. دون النحوى وقوائد اللغة العربية الأخرى فنحن سنخطأ في ترجمة العربية. في حرف الجر "إلى" مثلاً، فهناك مثلاً: "قل هو الذي ذرأكم في الأرض وإليه تحشرون" و "ولاتأكلوا أموالهم إلى أموالكم".

كان حرف الجر "إلى" من هذه المثالين معنيين. كلمة "إلى" من المثال الأول بمعنى الإنتهاء المكانية، أما كلمة "إلى" من المثال الثاني فبمعنى المصاحبة. من هذه الأمثلة تدل على أن النحوى وقوائد اللغة العربية الأخرى مهمة، خاصة لفهم الكتب العربية. وبعلم النحوى وقوائد اللغة العربية الأخرى فنحن نبعد من الأخطاء في الترجمة.

أما حرف الجر فهو من القوائد النحوية، ولها انواع وأقسام ومعانى كثيرة. وحرف الجر هي بمعنى الفعل قبلها إلى الإسم بعدها من الأسماء، أي تخفضها، وتسمى حرف الإضافة أيضاً، لأنها تضيف معاني الأفعال إلى الإسم بعدها.

أرادت الباحثة أن تبحث عن حرف الجر في سورة إبراهيم من القرآن الكريم. أما الغرض من بحث حرف الجر في تلك السورة لمعرفة الآيات التى تتضمن فيها حرف الجر ومعرفة أنواع حرف الجر المستخدمة فيها ثم معرفة وشرح معاني حرف الجر المستخدمة في تلك السورة.

واختارت الباحثة سورة إبراهيم لأنها من إحدى السور التى جعلها المسلمون كإحدى الاوراد. في قراءة التهليل والاستغاثة مثلاً. فهم يقرؤون هذه السورة في حياتهم اليومية كمثل سورة يس وسورة الواقعة. رجاى المسلمون من قراءة هذه السورة الفضيلة عظيمة لأنها تسمى سورة إبراهيم والماتعة والمنحية والمجادلة، كما قال في الحديث الذى أخرجها الطبراني عن ابن مسعود قال: كنا نسميها على عهد

رسول الله صلى الله عليه وسلم المانعة. وأخرجها الترميذي وغيرها عن ابن عباس قال: ضرب بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم خباءها على قبر وهو لا يحسب أنه قبر إنسان تقرأ سورة إبراهيم حتى ختمها فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرها فقال رسول الله عليه وسلم: هي المانعة هي المنجية تنجية من عذاب القبر.

ترجوا الباحثة من القراء الذين يقرؤون هذه السورة, ليستطيعوا أن يفهموا معانى هذه الحرف (احرف الجر) المستخدمة في سورة إبراهيم حتى لا يخطئوا فى ترجمتها وفهم معانيها.

ب. الأسئلة البحث

من اسئلة البحث كما يلي:

1. اين وقع حرف الجر؟
2. ما معانى حرف الجر في سورة إبراهيم؟

ج. أهداف البحث

يحتوى هذا البحث إلى هدفين, كما يلي:

1. لمعرفة وقع حرف الجر
2. لمعرفة شرح معاني حرف الجر في سورة إبراهيم

د. أهمية البحث

البحث عن سورة إبراهيم أشياء كثيرة. إما من الناحية النحوية أو البلاغية أو الناحية الأخرى. تحددت أو تركزت الباحثة سورة إبراهيم لتسهيل الباحثة تحليلاً في المعاني من الناحية النحوية. واحتارت الباحثة جميع ما تكون من حرف الجر التاسعة وهي: من, إلى, عن, على, في, لى, الباء, الكاف, اللام, ليس من حرف الجر العشرين كما قال إحدى

النحاة في إحدى الكتب النحوية "جامعة الدروس العربية" عند الشيخ مصطفى إغلابيني³

ه. توضيح المصطلحات

يحتوى هذا البحث إلى الأهداف الآتية, كما يلي:

1. أن حرف الجر في الكتب النحوية كان حرف الجر لها معان كثيرة.
2. قد يقع المرء في سوء الفهم عن معانى حرف الجر حتى توجد الخطيئات في ترجمة آيات القرآن الكريم مثل حرف "من" كثير من الناس يترجم حرف من معانى "من" كثير ومختلفة.
3. للفرق بين الكلمات الموجودة في الآية الواردة بسورة إبراهيم, لأن كون حرف الجر في كل الآيات لها معان غير المعنى الموجود فى آيات أخرى. ولا بد لكل قارئ أن يفهم هذا الغرض.

و. حدود البحث

كانت في هذا البحث فوائد, ارادت الباحثة تطبيقها. وتنقسم هذه الفوائد إلى ناحيتين, أولا من الناحية العلمية وثانيا من الناحية النظرية.

1. فوائد البحث من الناحية العلمية

يرجى أن تعود فائدة البحث من هذه الناحية :

- الباحثة لترقية معرفتها بالقران واللغة العربية بوسيلة معرفة النحو والترجمة الجيدة.

- الطلبة قسم اللغة العربية وأدبها لساعدهم في البحث العلمي الذى تتعلق بالبحث اللغوى وخاصة النحوى.

.مراجع من عند الشيخ مصطفى إغلابيني. جامعة الدروس العربية. ص. 357³

2. فوائد البحث من الناحية النظرية

أن تكون هذا البحث زيادة خزائن العلوم والمعرفة عن أنواع حرف الجر وترجمتها الجيدة.

ز. الدراسات السابقة

لا تدعى الباحثة أن هذا البحث هو الأول في معاني حرف الجر في سورة إبراهيم فقد سبقتها دراسات تستفيد منها وتأخذ منها أفكار. وتسحل الباحثة في السطور تلك الدراسات السابقة يهدق عرض خريقة الدراسات في هذه الموضوع وابرار النفاط الممييزة بين هذا البحث وما سبقة من الدراسات :

1. مطهرة النساء. "حروف الجر ومعانيها في سورة الملك" الذي تبحتها أمر ليلىك طالب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية كلية الآداب قسم اللغة وأدبها العربية سنة 2008. في رسالتها بحثت أمر ليلىك حروف الجر و معانيها في سورة الملك⁴.

2. أحمد سائق الأمم "دراسة معانى حرف الجر في سورة الأنفال" الذي تبحتها أمى رافعة طالبة جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية كلية الآداب قسم اللغة وأدبها العربية سنة 2013 . في رسالتها بحثت أمى رافعة عن دراسة معانى حرف الجر في سورة الأنفال⁵.

وأخبرا ماوجدت الباحثة الدراسات السابقة التي تساوى بالموضوع والبحث في هذا البحث اى بحثها الباحثة في تحليل سورة إبراهيم.

. مطهرة النساء. حروف و الجر ومعانيها في سورة الملك. سنة 2008⁴
. أحمد سائق الأمم. دراسة معانى حرف الجر في سورة الأنفال. سنة 2013⁵